مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة

د.ايمان صادق عبد الكريم سوسن حسن غالي الدليمي
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث
استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة ،وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مفهوم السلطة على وفق متغير النوع(ذكور،إناث)والتخصص(علمي،أنساني) والصف(الثاني ،الرابع)،ولا أغراض الدراسة تم بناء مقياس مفهوم السلطة بمجالاته ألسبعه واخضع المقياس إلى إجراءات الصدق والثبات ،وطبق المقياس على عينة قوامها (590)طالبا وطالبة بواقع (237)طالبا و(353)طالبة،وأظهرت النتائج أن الطلبة يظهرون الطاعة لنماذج السلطة دون الوسط مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس،وان مجال سلطة التعزيز شغل المرتبة الأولى في سلسلة مجالات السلطة ،يليه سلطة الخصائص الشخصية يليه الأصدقاء وسلطة التأثير وسلطة العقاب والسلطة التقليدية وسلطة المعرفة، في المرتبة الأخيرة،وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أنساني) والصف(الثاني،والرابع)في مفهوم السلطة.

The Authority Concept among University students of Baghdad

Dr. Iman Sadeq Abdul Kareem Sawsan Hassan Ghali Al Dulami
Baghdad University College of Education for Women - Educational & Psychological Sciences Dept.

Abstract
The Present study aims to shed some light on the concept of authority of university students and to find statistically significant differences as regards this concepts in accordance with three variables gender (males, females),field of study(scientific ,humanities)and grade(second ,fourth). To accomplish the study a (7) level scale was developed for the concept of authority and it subjected to validity and credibility the scale was used with 590 student sample (237) males and (353) females Results show that male students show obedience to authority forms below the Avery e component with the theoretical Avery of the scale besides ,reinforcement was on the top of authority chain ,followed by person traits ,friends, affect punishment and traditional authority knowledge authority, Was the last addition ,there were no statistically significant difference concerning gender ,field of study and grade.

❖ **الفصل الاول / أهمية البحث والحاجة إلية**

لم يتفق علماء الاجتماع على معنى واحد للمفاهيم والمصطلحات الموجودة في تخصصهم العلمي (Pobalt,1978) ومنها مفهوم السلطة**Concept of Authority**الذي يعد من المفاهيم التي غابت مدة طويلة عن الأدبيات التي تتناول نظرية التنظيم الإداري، وربما كان لهذا الغياب عدة أسباب منها، أن المعنى الشائع لهذه الكلمة الذي مازال شديد التأويل الذي أعطى حول فهم مكيافيللي (Machiavalli,1980) للسلطة، ومثله القائل أن " الغاية تبرر الوسيلة"، والثاني منهجي مفاده انه من الصعب دائماً أن تحيط بمفهوم يصل إلى مثل هذه الدرجة منالتعقيد باستخدام منهج علمي أعد أصلا لتحليل ظواهر ساكنة بسيطة(ليفيك،د ، وموران، 1996: 59) فتعلم مفهوم جديد يعني أن المتعلم استطاع أجراء تصنيف وتنظيم وتعميم وتجريد وربط جديد لأول مرة للمعلومات والمعارف التي في خبراته المتراكمة السابقة ويسمى بورن(Bourne,1970) هذا النمط المعرفي بتكوين المفهوم Acquisition Concept (الازيرجاوي، 1991: 307) لذا عندما نواجه مسألة السلطة Authority نجد أنفسنا إمام واقع أنساني مخصوص،وترتبط هذه الخصوصية التي لاتنفكعن الظاهرة ،بطبيعة الموضوع الذي تتفرع عنه (ظاهرة السلطة)إذ يبدوا أن الدراسات المختلفة في ميدان علم الاجتماع تتلافى حقيقة واحدةوهي أن المتغير الإنسانيلايتحدد تحديداً شاملا من خلال متوالية من المتغيراتغير قابلة للتحديد الموضوعي، لهذا تبقى ظاهرة السلطة التي تتفرعنه تبقى ممتنعة عن التحديد(ليفيك.د.وموران، 1996: 65) كون الأحوال الاجتماعية متشابكة يتعذر على الباحث أن يحيط بها كلها، أوأن يتعرف على ما لها من تأثيرات وما بينها من تفاعل،خاصة وان وراء الحوادث الظاهرة مؤثرات خافية

كثيرة جداً،إذ تظهر أنالأولى ليست ألا نتيجة عمل عظيم يقع على غير علم منا، فالحوادث الظاهرة مثل الأمواج المتلاطمة التي تتلاطم فوق سطح البحرعماهو واقع في جوفِه من اضطرابات التي خفيت عنا(صالح ،1991: 13)

ويعد مكيافيللي Machiavelliالأولالذيحاول أن يصف بطريقة عملية كيف أن الصلات الخارجية التي ركز عليها الإغريقتؤديدوراً في تشكيل المؤسسة الاجتماعية،إذ بدأ بملاحظة بسيطة وهي أن اقتناص الفرصة هو الذي يؤدي إلى تكوين (تشكيل) الرئيس إلى موقع السلطة، وكقراءة دقيقة لعصر مكيافيللي نود القول، أن الخطة المرسومة بدقة والاستخدام القاسي للقوة ضد عدو محدد بصورة محكمة، كلها ضرورية لجعل الشخص حاكماً، وعند الوصول في هذا الموضوع بالنسبة إلمكيافيللي فيكون ذا أهمية كبيرة في إقامة أسس ملائمة لحكم شخصاً ما(Zambrano,2000,3).

أما ميشيل فوكو فوجد أن السلطة لاتمارس فهي إستراتيجية أكثر من كونها ملكية، فهي تعود إلى تدبير وحيل ووسائل وتقنيات وإعمال، فهي تمارس أكثر مما تملك، ليس لها الحق أن تحتفظ بها لنفسها الطبيعية السائدة وتحتكرها بل هي مفعول بمجموعة مواقعها الإستراتيجية(دلوز, 1978: 31) وذهب توماس هوبز Thomas Hobbes إلىانالإنسان كان يعاني في فجر التاريخ تعاسة العيش،وبما أن الناس ميالون بالطبع إلى التنازع والتنافر والفتك بعضهم ببعض وهو عيش لم يصبر عليه الناس طويلاً، فسعوا للنجاة من مزالق رغباتهم من خلال اتفاقهم على أن يتنازلوا عن حريتهم الطبيعية ، لذا كانت السلطة تخيفهم جميعاً، وتقيهم شرور أنفسهم، (ماكيفر، 1966: 34)

وأشار الفيلسوف الانجليزي توماس هوبز Thomas Hobbesالذي يعد هو أول من أشار إلى أن حالة الفوضى هي الحالة الطبيعية في حياة الإنسان، في حين أن المجتمع المنظم هو مجتمع صناعي خلقهُ الإنسان بإرادتهمعارضاً بذلك فكرة أرسطو التي ظلت سائدة في تاريخ الفكر السياسي طوال العصور القديمة والوسطى، وحتى عصر النهضةوهي الفكرة التي تقول أنالإنسان مدني بالطبع وأنة يقبل على الحياة فيجماعة سياسية منظمة بفطرته، فعارض هوبز هذا (التراث الأرسطي) وذهب إلىأنالإنسان،لاهو حيوان سياسي بفطرته،ولأهو يميل بطبيعته للجماعة المنظمة،ولكن تربيته بمعناها الواسع أيالتنشئة الاجتماعية Socialization هي التي تشكل شخصيته ، بحيث تصبح صالحة للحياة في المجتمع، ذلك أن الحالة الطبيعية هي فطرة الإنسانوحالة الفوضى التي يعيشها،ولما كان لايتساوى مع غيره في هذه القوى سواء كانت جسدية أو ذهنية يصبح بينهم الصراع،وكل فرد يتربص بغيره ليفتك به قبل أن ينال الآخر منه،وهكذا يعم القلق والخوف على هذه الحياة التي تصبح فقيرة عقيمة كريهة ،موحشة ، قصيرة الأمد، لهذ ا لا تنتج حضارة ولأعلما أو لافنا ولا ثقافة(إمام، 1978: 14)

إذ أن الطفل يبدأ بتشرب القيم الثقافيةمن البيئة المحيطة به، ويصطدم بمعارضة الكبار ويضطر إلى تكيف حياته طبقاً للأوضاع المحيطة فيعدل سلوكه ليتواءم معاتجاهات الكبار،وحين يصل الطفل لهذا المستوى تكون(الأنا Ego) المنظمة ألنفسية قد تمايزت وتبلورت لتعمل على تنظيم وإشباع دوافع ألهو(ID) لكي لاتصطدم مع البيئة، وعندها يتكون لدى الطفل الضوابط الداخلية فيمتثل لأوامر الوالدين،وبانتقال السلطة إلى داخل الطفل، تكون المنظمة النفسية الثالثة وهي الأنا الأعلى(Super ego)والتي تعدسلطة تقيمها البيئة الاجتماعية بقيمها ومعاييرها داخل الطفل،فتكون مهمة الأنا هنا إحداث التوازن بين ألهواالتي تمثل دوافع فطرية وبين الأنا الأعلى الذييمثل القيم الخُلقية والاجتماعية(الشوارب، 2003: 90) وهذا يعني أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية إلام كونها الوسط الطبيعيوالتلقائي المعول عليه لتربية الناشئة، منذ المراحل الأولى من الحياة،ويزود الحدث الصغير بعناصر التنشئة الاجتماعية والذي بعضها وجداني وبعضها عقلي وبعضها سلوكي ومع تفاعلها تحقق النضج(الهاشمي والشافعي، 1913، 11)خاصة ونحن نلاحظ في البلاد العربية تظهر قوة العلاقات الأسرية واضحة إذ تتركز السلطة عادة في رب البيت الذي يدير جميع أمور الأسرة ويلتزم جميع إفرادها بطاعتهواحترامه ، بل نرى أيضاأن الأخ الأصغر يحترم أخاه الأكبر عادة، وأن الأخت تحترم أخاها الذي يمارس عادة نوعا من السلطة والإشراف عليها والمثل العربي القائل "من علمني حرفاً، صرت له عبداً" فهذا المثل وغيره يعبر عن النزعات التسلطية التي تتميز بها الحضارة العربية التي تمجد الكبير وتفرض على الصغير طاعته واحترامه(نجاتي ، 1962: 23)ومع نمو الفرد وخروجه للمجتمع الذي يعيش فيه يزداد أحساسة وتعامله مع السلطة ورموزها،وتعد هذه أشكال السلطة كحلقات متصلة ومكملة لبعضها البعض إذتسعى جميعاً إلى تكوين شخصية إنسانية تحمل معها المكونات الثقافية التي افرزها المجتمع (Herrington& park,1999).

وهكذا نجد أن تكوين شخصية الفرد هي عملية طويلة ومعقدة من العلاقات الطويلة التي تبدأ من المهد إذ تتراكم الخبرات مابين أحباطات مستمرة وطويلة إلى مشارف المراهقة التي تشغل مابين سبع أو ثمان سنوات، ثم مرحلة الشباب فاكتمال الرجولة أوالأنوثة، ويواكبهذه العلاقات الطويلة، علاقات مستعرضة تتمثل بكل المؤسسات الاجتماعية التي ينخرط فيها الفرد وتؤدي إلى تشكيلة بدءاً بالأسرة كمؤسسة اجتماعية وانتهاءً بالدولة التي ينتمي لها بدستورها وقوانينها، فضلا عنمؤسسات أخرى ينخرط منها الفرد كالمؤسسات (الدينية،السياسية،الاجتماعية،والترفيهية... الخ) (داود و ألعبيدي، 1990: 294)فلقد جرت العادة في المجتمعات الحديثة بأن الشخص المتواضع الذي لايهتم بإطار سلطته عن غيره، يحوز احترام الغير أكثر من نقيضه الذي يولع بحب الثناء والتقدير، ومثلنا في ذلك كبار المخترعين أمثال أديسون وماركوني(Edison & Marconi)وكبار الكتاب أمثال برنادشوBernardshaw ذي الشهرة العالمية فان هؤلاء على الرغم من أن صيتهم بلغ طبق الأفاق ، يضرب لهم في المثل والتواضع وإنكار الذات، بينما نجد أمثال هتلر وموسوليني(Hitler& Mussolini)من الرجال الذين أغرموا بفرض سلطتهم على الشعوب،فأن هؤلاء على الرغم مما لهم من قهر وسلطان لم يظفروا من الكثير من الناس بالثناء والاحترام،فضلا عن ذلك فأن هناك بعض الأديان والمذاهب كالبوذية في الهند مثلاً تقوم على فكرة التسلط وعدم الرغبة في استعمال النفوذ (فهمي والقطان، 1977: 77) وكلما تطورت

المجتمعات بشكل أكثر تعقيداً أصبح من الصعب مزامنة الاهتمامات الفردية والجمعية ، فكل القواعد والاختراعات الاجتماعية هي مجرد إسعافات أولية تميل باستمرار إلى الجمود والخلل وكل المؤسسات الاجتماعية التي ينشئها الإنسانتستقل بذاتهاوتمارس على الفرد وبين الإفراد السلطة،يمكنها أن تصاب بالأمراض، وقد تتطور في الحالة المتطرفة إلى قوة مضادة للحياة ، إذ أنهذه التطوراتوالمراحل العمرية هي مرحلة ضغوط وخاصة على الشباب، وأشار كوزين Cozenبأن هناك مرحلة يمكن للإنسان أن يشعر فيها وبنفسه بأنه مشكلة أكثر من مرحلة الشباب ،إذ فيها تتلاطم الدوافع الملحة وصراعات الطفولة المستيقظة، ويكون حساساً نرجسياً نحو الخارج،فنجده يستجيب بحساسية للضنك وللظلم سواء كانت هذه المرحلة في منتصف الرشد أم الرشد المتأخر أو الشيخوخة، إذ يسعون الشباب إلى تحقيق أحلامهم وطموحاتهم بزمن قياسي (كوزين، 2010: 156-346)

ومن خلال هذا نجد إن مفهوم السلطة هو مفهوم مركب غامض لدى بعض المدرسين وأولياء أمور الطلبة والمجال المحيط بالطالب الجامعي،وهو سلوك تتضافر عوامل مركبة كثيرة تعمل على تشكيلة منها عوامل دينية وسياسيةواجتماعية وعلمية وتربوية وثقافية، وهذه العوامل تعمل بعضها مع بعض فتولدمشكلات بين الطالب ونماذج السلطة وهذه المشكلات بدورها تؤثر أما سلباً أوإيجابا عليهم تبعاً للنموالنفسي- الاجتماعي.

ذلكأن متطلبات مرحلة الشباب التي يغلب عليها الرفض والتمرد والحماس والضياع، وفي ظل هذه المشاعر المركبة فان عدم القدرة على إشباع حاجاتهم وعدم إيجاد دورهم في المجتمع يؤدي إلى فقدان القيمة والمعنى في الحياة،وبالرغم من إن كثيرا من مشكلات طلبة الجامعة قد درست، إلا إن الجانب الأكثر أهمية في النمو النفسيالاجتماعي للطالب الجامعي ،والذي يكون البناء الأساسي لتلك المشكلات لم ينتبه إليه الباحثون النفسيون التربويون في العراق،وذلك هو مفهوم السلطةالذي مازال شديد التأويلوارتباطه بمفاهيم القوة والعنف والتسلط وإذا كانت البحوث في مجتمعات وثقافات أخرى نجحت في إلقاء الضوء على مشكلات كثيرةيعاني منها طلبة الجامعة مثلاً تسلط الوالدين ،ووضحت العوامل والمتغيرات المرتبطة بها سواء السلبية أو الايجابية،ألاإنمايشخصمن عوامل مؤثرة في النمو الإنساني في مجتمع ما، قد لايكون مماثلاً لما هو موجود في مجتمع أخروفي ظل الأوضاع الراهنة وخاصة في العراق،كذلك أن الاهتمام بهذا البحث جاء أيضا كمحاولة لفهم ظاهرة اجتماعية نفسية موجودة في بعض المجتمعات التي تحتوي على مكونات دينيةمتنوعة تختلف فيما بينها في بعض صفاتها،حتى أحيانا داخل المكون الواحد.

وبما أن أغلب الدراسات التي تناولت مفهوم السلطة قد أجريت في بيئات اجتماعية عربية وأجنبية مختلفة ، وحيث أن تطبيق نتائج الدراسات لا يمكن أعمامها بأمانة وموضوعية، بسبب تباين الثقافات والمجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات ، ومع تباين القيم والأعراف الاجتماعية التي تحكم أنماط السلوك ، وطبيعة تفكيرها واختلافها عن البيئة العراقية **فهذا يمنحنا مدخلاً لتبرير الأسباب التي تدعونا لدراسة هذا الموضوع في البيئة العراقية وكما يأتي**:-

1. الكشف عن مدى إدراك طلبة الجامعة لمفهوم السلطةالتي تمارس عليهم بكل مجالاتها، بدءاً بالأسرة التي تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد ، وانعكاس أساليبها على الفرد، وانتهاء بالمرحلة الجامعية وأساليبها ،والمحصلة هي السلوك الكلي للطالب لكلا المؤسستين، و حسب متغيرات (النوع والصف والتخصص).
2. تناول شريحة مهمة وهم طلبة الجامعة ، الذين يعدون عماد الأمةوأساس تقدمها وهي يمرون بفترة انتقالية ، تتبلور فيها شخصية الطالب من حياة المراهقة إلى شخصية الراشد.
3. مفهوم السلطة من القضايا المطروحة باستمرار على الفكر الإنساني والتي غابت عن الأدبيات بسبب ما تحملهُ من المشاعر السلبية والقوة والعنف،وما تحملهُ من معانٍمترجمة ومتضاربة عن لغات أجنبية.
4. أهمية الدراسة تنبع في الكشف عن مدى إدراك الطلبة الجامعين لمفهوم السلطة التي تمارس عليهم بأنواعها سلطة (التقليدية ، التعزيز ، العقاب ، الخصائص الشخصية ، المعرفة ، التأثير ، الأصدقاء).
5. تعقد الحياة المعاصرة وزيادة مشكلاتها وانعكاسها على طلبة الجامعة ، يبرر وجود مثل هذه الدراسة وأهمية متغيراتها.
6. تكمن أهميةالدراسة فيما تسفرعنهُ من نتائج ومقترحات والتي تنبع من أهمية متغيراته، مع العلم ندرة الدراسات العراقية التي تناولت مفهوم السلطة (في حدود علم الباحثة).
7. إن فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة المحددة(بالنوع والصف والتخصص) يمكن إن يوفر بيانات شخصية تكون ذات قيمة في مجالات التخطيط لمستقبل هولاء الشباب من جهة،ويمكنإن يقلل من المشاكل القائمة بين الشباب ومجتمعهم والناتجة عن سوء فهم اتجاهات وقيم الطلاب وشخصياتهم من جهة أخرى.

لذا جاء البحث الحالي في سعيه إلى التعرف على طبيعة مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة .

- **أهداف البحث**

يستهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف علىمفهوم السلطة لدى طلبه الجامعة.
2- التعرف علىمجالات مفهوم السلطة وتسلسلها لدى طلبة الجامعة.
3- التعرفعلىالفروق في مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع، التخصص،الصف).

- **حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي علىطلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية ولكلا النوعين(ذكور،إناث) وللصفيين(الثاني والرابع)و للتخصصين (الإنساني والعلمي) للعام الدراسي 2015-2016.

- **تحديد المصطلحات**
- **أولاً :المفهوم Concept**
- **عرف برونروآخرون**(Bruner *et. al* ,1956 *)*

(طريقة لتجميع الأشياء والإحداث بوساطة الخصائص التي تميز هذه المجموعة من الأشياء والإحداث الأخرى في العالم (Bruner *et. al* ,1956:13)).

- **ثانياً : السلطة Authority**

1- عرف فيبر (Weber ، 1957):

(تنفيذا الأوامر ضمن مجتمع معين ومحدد بصورة مستمرة ضمن هيئة إداريةإي مجموعة من الإفراد المنظمينبصورة دائمة تحت إطار شرعي)(weber,1957:154).

2- عرف لاسويل (Lasswell،1950) :

(عمليه تأثير في سلوك الآخرين،من خلال فرض الحرمان أو الضغط أو التهديد بغيةتحقيق امتثالهم للسياسة المعارضة للتنفيذ)(Lasswell,1950:70)

- **ومن استعراض هذه التعريفات،استنتجت الباحثة ألتعريف الآتي لمفهوم السلطة واعتبرتهُ تعريفاً نظريا :-**

بأنه قوة ومكانه وخصائص، يتميز بها شخصاً مافي أي مجتمع ،ويحق له وبموجبهذه الخصائصأعطاء التعليمات واتخاذ قرارات، ويلزم الإفراد الخاضعينبالطاعة له .

- **التعريف الإجرائي لمفهوم السلطة :-**

على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب جراء استجاباته حول المواقف المعروضة عليه في مقياس مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة التي أعدته الباحثة ، ليُقيس المجالات التي يتضمنها مفهوم السلطة وهي (السلطة التقليدية ، سلطة التعزيز، سلطة العقاب ،سلطة الخصائص الشخصية ، سلطة المعرفة ، سلطة التأثير ، سلطة الأصدقاء)

❖ الفصل الثاني/ الإطار النظري

أولا: مفهوم السلطة

تتمثل السلطةAuthority في شبكة من العلاقاتالاجتماعية المزروعة في جسد المجتمع والمتنقلة في كل مؤسساته وخلاياه في كل زمان ومكان، تمارس فعلها بإشكال متعددة،فلقد درجت العادة إلىإعطاء السلطة مفهوماً تدميرياً ، كموجه للأشخاص والجماعاتفي حين أن السلطة يمكنإن تحقق مفهوماً ايجابياً تأسيساً لتحقق التوازن في علاقتها بالآخرين والعالم، وتسعى لتحقيق غايات معينة (Athusser,1980:170)،ولقد أثارتعلاقة الفرد بالسلطة اهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع فكانت دراسة ادورنو وآخرون(Adorno, *et.al*,1950)من المحاولات الأولى المهمة لدراسة هذا الموضوع دراسة علمية، فالسلطة تشكل نقطة محورية لفهم العلاقة الجدلية التي يحملها هذا المفهوم من تشابك غير مسبوق، وتعقيدا بالغا مع تطور الحياةالإنسانية (المهاتما ،2009: 72) ومما لاشك فيه أن المكتبة العربية قد ذخرت بالمؤلفاتوالمراجع الأجنبية التي تناولت ظاهرة السلطة Authorityبالدراسة والتحليل،لذا نجد أن من الضروري تتبع موجز لظاهرة مفهوم السلطة،والتي ترتبط بكتابات العلماء والمفكرين الذين توسعوا في هذه الظاهرة بشكل أو بآخر.

أنمفهوم السلطةAuthority Conceptوكما أشار زمبرانو(Zambrano,2000)ظاهرة قديمة أقدم من الحضارة نفسها، ففي الوقت الذي بدأ فيه الأفراد العيش في جماعات ، ومحاولتهم تنظيم المهماتالمطلوبة لبقائهم دعت الحاجة إلى تفويض شخص من بينالأعضاء لتمثلهم(Zambrano,2000:1)وهذا يعني أن هناك إدراكا عاماً بأن ظاهرة السلطة قد انبثقت مع انبثاق وجود الإنسان منذ كان الإنسان يسكن في الكهوف والمغارات وقبل أن توجد المجتمعات الإنسانية بصورتها المنظمة، كانت السلطة مجسدة بإصدار الأوامر التي يتولاها رجل مع رجل أخر، على اعتبار القوة أو السن أو النسب أو الصحبة، فمنذ أمدا بعيد كانت علاقة السلطة منفعية تبادلية ، يأمل منها الفرد الحصول على قدر ممكن من المنفعة الذاتية،وكلما كانت هذه السلطة تلبي هذه المنفعة كلما كانت العلاقة قوية ومنسجمة لايسودها أي توتر أو صراع ،فضلا عن ذلك نجد أنالإنسانالأول اوجد سلطة رقابية أشد تأثيرا على سلوكه اليومي وعلاقاته الاجتماعية،إلاوهي السلطة الإلهيةالتي يمكنها أن تنزل العقاب في صور متعددة متمثلة بما كان يقدسهالإنسان القديم من الطوطم*

ثم جاء مكيافيللي Machiavelliليقدم صورسلبيةمتطرفةللسلطةوكيفيةممارستهامنقبلالمتسلطفي"كتابهالأمير" المليء بالاختلافات السياسية السلبية المتطرفة، السائدة في ذلك العصر حتى عصرناهذا ، سواء كانت هذه الاختلافات التي قد

*لفظ الطوطم TOTEM / ادخله على لغة باسم TOTAM سنة (1790) الانكليزي، ج. لونغ مقتبساً عن قبائل لهنود الحمر في أمريكا الشمالية، وهو بصفة عامة قد يكون حيواناً غير مؤذ أو بالعكس قد يكون خطر ومهاب الجانب ، وفي النادر قد يكون نبات أو قوة طبيعية (مطر، ماء) وتعتقد بعض الجماعات البدائية بوجود ارتباط بينه وبينهم ، ويعد سلف العشيرة وروحها وولي نعمتها (فرويد، 1965: 9-10).

يجدها البعض حميدة ويجدها الآخر بغيضة،وهذا يوضح لنا تأثير قدامى الساسة المتطرفين والمحدثين منهم لما ورد في هذا الكتاب، مع وجود مواقف مذكورة في الكتاب يمكن تطبيقها أوبالأحرى طبقت على مايحدث وحدث في عالمنا الحالي ، سواء في الشرق أو الغرب، لذا أوردت الباحثة بعض المفاهيم النظرية التي انبثقت من الكتاب، لكي يدرك القارئ بأنه يمكن أن تصلنا من الثقافات المختلفة معاول هدم كثيرة للقيم والأخلاق والسلوكيات البغيضة ،ومن ثم هي دعوة للحيطة والحذر اتجاه مانقرأه، أو يقدم لنا على مائدة الثقافة العربية، فيقول في هذا الصدد:

"بأن على الأمير(الحاكم) إن لايعبأ بالفضائل،بل يلجأ إلى الرذائل أن كان ذلك يحقق مصلحته،فلا يجب على الأميرأن يكون كريماً، لان الكرم يؤدي إلى الفقر، وهو أن افتقر سيخسر هيبته لدى رعاياه، وعليه أن لايكون طيباً، لان ذلك يثيرروح الثورة عليه في نفوس رعاياه،أما القسوة فتّقيم النظام وتمنع الفوضى ، وتحقق الوحدة وتقضي على الفتنة وهي في المهد، وأما رضا الرعايا فمتغير، لذا لاتعتمد في استمرار حكمك على رضاهم ، بل اعتمد على قوتك، فهي أن دامت سيدوم حكمك ،لهذا فأن القتل هو غاية نبيلة في سبيل دوام السلطة التي تبرره "(مؤمن، 2004: 13).

ومن مفكري القرن السابع عشر توماس هوبز(1588- Hobbes,1679) الذي عبر عن أرائه في كتابه"Leviathanالتنين والعملاق"بان حالة الطبيعة كانت منعزلة ومتغيرة وقذرة، والناس في هذه الحالة الكل يخاف ، وكل واحد متربص بالآخر، لهذا كان لابد من التخلص من عدم الأمن واخذوا يبحثون عن السلام الذي يحقق لهم الأمن،فاتفقوا على التنازل عن حقوقهم الطبيعية كافة وحرياتهم لرجل منهم كافة،وهذا الشخص يتمتع بالحقوق كافة وكل السلطة،ولا يجوز لأي احد أنيحاسبه ، وتعهدوا بطاعته والولاء له دون شرط ، حتى يضمنوا لأنفسهم الأمن والطمأنينة، وهكذا استقرت السلطة في هذا التنظيم في شخص الحاكم أو السيد، ثم جاء جونلوك(1632-1704،Locke) ،الذي نادي بفصل السلطات،ذلك أن الناس أذا كانوا جميعاً قضاة في جميع المخالفات التي تقع بين الإفراد فأنهم سيصدرون إحكاما متفاوتة ومتمايزة ومن ثم فقد شعر أن الناس بحاجة إلى قاض يطبق القانون وسلطة تنفيذية تفرض إحكامها القاضية، وجهاز تشريعي يصنع القواعد اللازمة التي تصدر بمقتضاها هذه الإحكام(رشوان، 2007: 17- 100)

ثم جاء مؤسس علم نفس الجماهير غوستاف لي بون Gustavo Leboليقدم أشهر صورة سلبية عن السلطة أيضا، إذ أشار لي بون "بأن في الماضي كان الدين أوبالأحرىالايدولوجيا الدينية هي التي تهيج الجماهير وتجيشها ، لكي تنخرط في الحركات الكبرى كالحروب الصليبية، لكن بعد أن تعلمنت أوربا في العصور الحديثة حلت الإيديولوجيات السياسية محل الإيديولوجيات الدينية"،وهنا يشير الباحث أديلمان Edelman بقوله " لقد حلت السياسة محل الدين، لكنها استعادت منه نفس الخصائص النفسية، بمعنى آخرأصبحت السياسة ديناً معلمننا،لقد أصبح البشر عبيداً لتصوراتهم الخاصة بالذات (صالح،1991: 12)،ومما لاشك فيه أن رسم لي بونLe Bonلهذه الصورة السلبية للجماهير أنه كان متأثراً بشكل خاص بحالة التمرد الشعبي الذي حدث أبان الثورة الفرنسية ، وما صاحب ذلك من خوف من الجماهير، وعدم القدرة على ردعها ،وأعلن ليبون وبصراحة"أن نضال الجماهير هو القوة الوحيدة التي تتزايد هيمنتها وجاذبيتها باستمرار ،وان العنصر الذي يدخل فيه ألان هو عنصر الجماهير" (القمودي، 1999: 13)

-ثانيا/ النظريات التي المفسرةلمفهوم السلطة:

1- **نظرية السماتTrait Theory**

تقوم هذه النظرية على أساس وراثي،فالقادة يولدون بصفات معينة وخصائص شخصية تميز القائد من غيره من البشر،حيث يفتقر التابعون إلى هذه الصفات ،ويبين أيزنك(Eysenck,1953)أن السمة هي مجموعة استجابات التي يتم التعود عليها، ويقصد بذلك أن استجابات معينة تحدث تحت الظروف نفسها أو في ظروف مشابهه :Eysenck, 1953) (335 ،أما القادة فتؤهلهم سماتهم وصفاتهم ما يجعلهم أهلاً للقيادة، وتتجلى هذهِ الخصائص والمظاهر في الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتعد نظرية السمات من أقدم المداخل التي تتناول القيادة،فهي تعد القيادة سمه موحدة يتميز بها القادة أينما وجدوا بصرف النظر عن نوع القائد أو الموقف أو الثقافة،وهي ترتبط بالمحاولات الكثيرة التي تمت في الماضي لاكتشاف صفات القائد الناجح ، والتي اعتمدت على الخطوط والفراسة والتنجيم، ويبدو الافتراض الرئيسي في هذه النظرية يقوم على أن القائد يولد ولا يصنع،وأنه لا يمكن لشخص لا يملك صفات القيادة أن يكون قائداً(رشوان، 2012: 47-48) والسماتTraits ليست أنماطTypes إذ يميز البورت Allport بين السمة والنمط بمقدار اقتراب كل منها من الفرد،فالأنماطتكوينات نموذجية يضعها الملاحظ ويستطيع أن يحدد مدى التطابق بينها وبين الفرد،أما النمط فيقلل من هذا التفرد وهي تمييزات بعيدة عن الواقع،لكن السمة انعكاس حقيقي لما موجود بالفعل (هول ولندزي،348:1978) ويميز البورت بين سمات فردية وسمات مشتركة، فالسمات الفردية هي التي يمتلكها فرد معين والسمات المشتركة هي التي يشارك فيها عدد من الإفراد،ولقد أستعار البورت مصطلحين من الفيلسوف وندلباند W.Windelband وهما الطريقة الايديوجرافية(الدراسة الفردية)والطريقةالناموسية(الجمعية)،والمقصودبالدراسة الايديوجرافية،دراسة حالة واحدة دراسة مكثفة،والبورت يفضلها على دراسة جماعات من الإفراد وتحليل المتوسطات ، كذلك السمات ليست عادات على سبيل المثال قد يتوفر لدى فرد معين مجموعة العادات مثل السواك قبل كل صلاة وارتداء ملابس نظيفة في الصباح وتمشيط شعره، وقد تكون هناك عادات متضاربة، كذلك السمات ليست اتجاهات نفسية Attitudes،فالشخص قد يكون لدية اتجاه نحو شخص آخر أو مؤسسة أو جماعة ،أما السمة فهي أكثر عمومية من الاتجاه، ،فمثلا أذا كان الشخص عدوانيا فأنة يسلك بعدوان نحو الغرباء والمعارف ونحو الحيوانات وإزاء القضايا العالمية،والسمات مسؤولةعن جميع الأنماط السلوكية والجوانب الإدراكية والمعرفية سواء تضمنت تقويماً أم لم تتضمن(جابر ، 1990 :

259)،ولقد أستعار اوالبورت (Allport, 1937) نوعين أساسين من السمات الوراثيةوالظاهرية من ليفين،فقد قال بأنه من الواضح أن ما يبدو على أنه نفس السمة في أشخاص مختلفين ، يرجع إلى مصادر مختلفة تماماً، فمثلاً الخجل في الشخص قد يرجع إلى مؤثرات وراثية لم تستطيع النواحي المضادة في البيئة تقويمها في شخص آخر، (الشيخ وجابر،1969 :359)أما نتائج الدراسات المتعلقة باكتشاف الخصائص المميزة للقادة فكانت متضاربة، ولم تكشف هذه الدراسات عن فروق ثابتة بين القادة وغير القادة في السمات الشخصية (Turner , 1991) وبالرغم من استمرار ظهور الادعاءات بوجود سمات تميز القادة من غير قادة ،ألا أنه المتفق عليه الآن أن نظرية السمات محدودة ، وأن السمات التي يحتاجها القائد تختلف من جماعة لآخري ومن موقف لآخر ،ومن مشكلة لآخري (مكلفين وغروس ، 2002 :65).

2- نظرية الدورThe Role Theory :

يعد العالم رالف لينتون Ralf Lintonمن ابرز العلماء الذين حاولوا أن يضعوا تعريفا دقيقاوواضحاً للدور،دون أن يكتنفهُ التباس أو غموض فهو يعرف الدور "بأنه الجانب الديناميكي للمركز الذي يلتزم الفرد بتأديتهِ كي يكون عملهُ سليماً في مركزه" (ألعزي ،2011 ، 22).

ذلك أنالمكانة التي يشغلها الفرد في موقف معين تؤثر تأثيراً واضحاً وبيناً في أداءالأدوار التي تفرض علية مراعاة مقتضيات تلك المكانة ، بدليل أن ثمة مواقف معينة يكاد يكون تأثيرها في تشكيل السلوك اكبر من تأثير سمات الشخصية،وان للظروف المحيطة بالموقف هي التي تجعل الفرد يؤدي دوراً معيناً، ومن ثم يشكل سلوكه في تلك اللحظة تبعاً للدور الذي يؤديه،وطالما أن الفرد يؤدي أدوراكثيرة تبعاً لطبيعة المواقف الاجتماعية التي يمر بها فمن المتوقع أن يحدث صراعاً في تلك الأدوار التي يؤديها ،من ذلك الصراع الذي يحدث بين كون الفرد تسلطياً في أدارةالأفرادفي إثناء العمل وكونهِ مطيعاً لزوجته في البيت ، فهنا يحدث الصراع بين هذين الدورين بين كونه مديراً يعتمد الأسلوب التسلطي في إدارةالإفراد،وكونهزوجا غير قادر على مخالفة زوجتهِ الحقيقة أن صراع الدور يحدث نتيجة الاختلاف بين توقعات الفرد لدوره وتوقعات الآخرين عن هذا الدور،أن الناس تتوقع من هذا المدير التسلطي في الإدارة،أن يكون متسلطاً أيضاً في بيتهِ ولا سيما مع زوجته وإذا به مذعناً لها غير قادر على مخالفتها ، فاختلاف مثل هذه التوقعات قد يثير مشاعر من الضيق وعدم الارتياح نتيجة غياب الاتساق في التصرفات السلوكية عبر المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، إذن كلما كان التطابق بين خصائص الفرد والدور الذي يؤديه كبيراً كان الفرد منسجماً مع دورهِ، وكلما كان هناك تباعد (عدم تطابق) بين خصائصهِ والدور الذي يؤدي ، زاد من حالات الصراع (حسن ، 2001 : 73-77)

3 - نظريه المجال لكيرت ليفين Field TheoryFor Kurt Lewin

ألنظرية المجالية هذا المفهوم(المجال)Field الذي بدأ مع ظهور مدرسة الجشطالت Gestaltماكس فرتيمر Max Freetmr،وقولجانج كوهلرKoehlerColjanj, وكورت كوفاkurtKovka, وعلى الرغم من إن نظرية المجال تختلف عن نظرية الجشطالت،فليفين يركز على الحاجات والإرادةوالشخصية والعوامل الاجتماعية، بينما تركز مدرسة الجشطالت على الإدراك والتعلم والتكوينات الفسيولوجية في شرح سلوك الإنسان، ومن أبرز المفاهيم التي طرحها ليفين هو حيز الحياة **The Life Space** إذا يعد هذا المفهوم من أبرز المفاهيم عند ليفين والمقصود به أن كل الحقائق التي تحدد سلوك الشخص في وقت محدد تتضمن فقط الوقائع التي تمت للسلوك المعني في موقف ما ، أما الإحداث الماضية أو المتوقعة مستقبلا فهي لا تمت للموقف الحالي بصلة،ومن ثم لا تؤثر في السلوك الحالي(داود وألعبيدي، 1990: 196).

وإذا عقدنا مقارنة بين نظرية المجال والنظريات النفسية الأخرى لوجدنا أن النظريات النفسية مثل نظرية السمات تؤكد كثيراً على عوامل الفرد وتهمل العوامل البيئية،أو أنها تولي عناية أقل لعوامل البيئة لا يوازي عنايتها واهتمامها بعوامل الفرد،كذلك ثمة نظريات في علم النفس أولت اهتماماً كبيراً لعوامل البيئة أكثر من اهتمامها بعوامل الفردعلى سبيل المثال نظرية الدورالتي ركزت على عوامل الموقف أكثر من تركيزها على عوامل الفرد، وبذلك فأن هذه النظرية أهملت عوامل الفرد وأخذت بعوامل الموقف في تشكيل السلوك، ومهما يكن من أمر نظرية المجال فقد وجدناها تعاني من قلة الاهتمام بها من جانب الدراسات،مع أنها من الممكن إن تكون ميداناً خصباً لتنظير في علم النفس وذلك يرجع أساساً إلى تركيزها على العاملين الانفةالذكر وتفسير السلوك الاجتماعي.

إذ ترى نظرية المجال The Field Theory أن السلوك البشري هو دال الفرد والبيئةوعادة ما يُعبر عنة بالمعادلة الآتية :

$$B = F (P \times E)$$

فتعني (**B**) السلوك و (**F**) تعني دالة و (**P**) تعني الفرد، بينما تعني (**E**) البيئة،فالسلوك البشري طبقاً لوجهة النظرية المجالية ،عبارة عن تفاعل الخصائص الشخصية المكتسبة منها والموروثة مع قوة البيئة سواء كانت طبيعية أو اجتماعية،وعلى ذلك فأن النظرية تركز على عامل الخصائص الشخصية (الداخلية)وعامل البيئة (العوامل الخارجية) على قدر من المساواة بحيث لاتولي أهمية لأحدها دون الآخر، بل أن الأهمية تُعطي للاثنين بصورة متساوية، أن نظرية المجال Field Theory لكيرت ليفين Kurt Levine التي تعد حيز الحياة Life Space هو المفهوم الأساسي للنظرية ، إذ يجمع هذا المفهوم بين عوامل الفرد والبيئة معاًوكأنها عوامل واحدة متداخلة،و يشير ليفين أن البيئة تُسهم في عملية إدراك الفرد للأحداث المحيطة به ، وهو لا يركز على حدث بيئي بعينة بل يركز على الإحداث البيئية التي تحدث في اللحظة الراهنة ،أو الأحداث التي هي قيد التشكيل على أنالإحداث الماضية أوالأحداث التي وقعت في الماضيوتلك التي ستقع في المستقبل لايوليها اهتمام يُذكر،وبذلك فأنالأحداث الراهنة هي الإحداث التي تؤثر في السلوك وبناء على ذلك فأن البيئة بأحداثها

الراهنة هي تقرر نوع السلوك(حسن، 2001: 71-71)، ويتصور كورت ليفين عملية التحول هذه على أنها دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية ، فهي ليست متميزة ومنفصلة إلىأجزاء واضحة الحدود ومن ثم لا يتضح للفرد إلى أين سيقودهُ عملاً ما؟ والى أي اتجاه يتحرك ليقرب من هدف معين،أن هذا النقص في وضوح الاتجاه في المجال، هو أحد الأسباب الرئيسة للتردد وعدم ثبات السلوك لان الفرد يكون على غير بينة بما سيؤدي إليه تحركهُ من اقتراب وابتعاد عن الهدف (حجازي،1985: 96).

إذن نلاحظ أننظرية كيرت ليفين Kurt Levineفي نظرية المجال Theory Field محاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية،فالمشكلة في المراهقة والشباب في رأي ليفين ، تكمن في أن الشباب لا يعرف بوضوح كاف من هو؟ وما المطلوب منهُ؟ وما المسموح لهُ بهِ؟ وما يقبل منهُ؟ وهذا مما يعكس وضعهُ كانسان هامشي،وان الفكرة الأساسية في محاولة التوفيق هي أن القوى الاجتماعية والحضارية لا تؤثر في الشباب بمجرد وجودها الموضوعي ،ولكنها تؤثر حين تصير جزءاً من المجال النفسي لهم،سواء كان ذلك بطريقة شعورية كعلاقات الفرد بالآخرين أو بطريقة غير شعورية كوضع الفرد الطبيعي منه،ولقد أوضح ليفين أن البيئة المقيدة بحرية الحركة تسبب ارتفاعا في مستوى التوتر (رشوان ،2015 : 149)

❖ **الفصل الثالث/اجراءات البحث**

- **مجتمع البحث وعينته:**
- **أولا/ مجتمع البحث Research of population**

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبه كليات جامعة بغداد*،للصفيين الثاني والرابع**من الدراسات الصباحية وعددهم (21468)طالبا وطالبه، يتوزعون على (14)كليه علميه و(10)كليه إنسانيه ،وبحسب التخصص بواقع(10626)طالبا وطالبه بنسبه (49%)في التخصص العلمي و(10842)طالبا و طالبة بنسبة (51%)في التخصص الإنساني ،وبحسب الصف(الثاني،الرابع) بواقع (12249)طالبا وطالبة بنسبة(57%)للصف الثاني و(9219) طالبا وطالبه بنسبه(43%)للصف الرابع،وبحسب النوع(ذكور،إناث)بواقع (8498)بنسبة (40%)ذكور،و(12970)بنسبه (60%)إناث،والجدول (1)يوضح أسماء الكلياتوإعداد ألطلبة فيها موزعين وفقا لمتغيرات (النوع ،التخصص،الصف).

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب التخصص والكلية والصف والنوع

التخصص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
التخصص العلمي	1	التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة	354	312	158	262	1086
	2	الزراعة	422	272	305	222	1221
	3	إدارة واقتصاد	811	543	560	384	2298
	4	التربية البدنية وعلوم الرياضة	207	62	188	77	534
	5	التمريض	25	93	63	107	288
	6	الصيدلة	57	161	65	142	425
	7	الطب	113	228	117	151	609
	8	الطب البيطري	108	80	52	58	298
	9	العلوم	213	431	157	378	1179
	10	طب أسنان	53	150	70	131	404
	11	طب الكندي	51	104	34	57	246
	12	علوم البنات	/	314	/	329	643
	13	الهندسة	295	372	255	265	1187
	14	هندسة خوارزمي	23	106	22	57	208

*حصلت الباحثة على البيانات الإحصائية من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة بموجب الكتاب المرقم(27018) والمؤرخ في 2015/10/27ملحق(1)

** وقع اختيار الباحثة على الصف الثاني بدلاً من الصف الأول وذلك لتأخر مباشره طلبه الصف الأول أثناء مرحله التطبيق.

التخصص الإنساني	1	تربية/ ابن رشد	577	684	275	442	1978
	2	الآداب	503	747	354	580	2184
	3	التربية الرياضية للبنات	/	65	/	145	210
	4	التربية للبنات	/	1328	/	678	2006
	5	العلوم الإسلامية	298	370	153	224	1045
	6	العلوم السياسية	130	188	100	127	545
	7	الفنون الجميلة	133	146	209	122	610
	8	الإعلام	114	39	137	93	383
	9	القانون	68	133	64	175	440
	10	اللغات	321	445	284	391	1441
المجموع			4876	7373	3622	5597	21468

- **ثانيا/عينة البحث Sample of the Research**

أن سعة العينةوكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972: 289)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ألعنقوديهCluster Random Sample ،من (11) كلية بواقع (6) كليات علميه و(5) كليات إنسانيه.

بواقع (289) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، منهم (165) طالباً وطالبة في الصف الثاني، بواقع (66) طالباً و(99) طالبة، و(124) طالباً وطالبة في الصف الرابع، منهم (50) طالباً و(74) طالبة.

و(301) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، بواقع (171) طالباً وطالبة في الصف الثاني، منهم (69) طالباً و(102) طالبة و(130) طالباً وطالبة فيالصف الرابع منهم(52) طالباً و(78) طالبة، ليصبح مجموعهم (590) طالباً وطالبة وبنسبة (2.75%)من حجم المجتمع.

تمثلت التخصصات العلمية بكليات(طب أسنان ، الهندسة /خوارزمي ، التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، طب بيطري، ألزراعه،الطب)وتمثلت التخصصات الإنسانية بكليات (القانون ، الآداب ، العلوم السياسية، التربية / ابن رشد،الإعلام) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)عينة البحث موزع حسب التخصص والكلية والصف والنوع

الاختصاص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع الكلي
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
العلمي	1	طب أسنان	11	16	8	12	47
	2	هندسة خوارزمي	11	16	8	12	47
	3	التربية / ابن الهيثم	11	16	8	12	47
	4	طب بيطري	11	17	8	12	48
	5	الزراعة	11	17	10	13	51
	6	الطب	11	17	8	13	49
		المجموع	66	99	50	74	289
الإنساني	1	القانون	14	20	10	16	60
	2	الآداب	14	20	10	16	60
	3	العلوم سياسية	14	20	10	16	60
	4	التربية / ابن رشد	14	20	11	15	60
	5	الإعلام	13	21	11	16	61
		المجموع	69	101	52	79	301
		المجموع الكلي	135	200	102	153	590

- **ثالثا/أداه البحث Research Tool**

أن طبيعة البحث وأهدافهي التي تحددالأداةالمناسبة إذ يشير(Boqdon,1992) ،أن لكل موضوع يبحث فيه له أداة تناسبه(Boqdon,، 1992: 90) وهذا يعني أن لكل أداة مميزاتها في جمع المعلومات، وبالنظر لعدم وجود مقاييس عراقية تتلاءم والبيئة العراقية والصفوف الدراسية المشمولة بالبحث، فضلاً عن أن المنطلقات النظرية للبحث الحالي تختلف عن

المنطلقات النظرية للمقاييس السابقة، ومن اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (مفهوم السلطة) ،وأخضعته للإجراءات المنهجية المتبعة في بناء المقاييس للتأكد من صدقه وثباته ،من خلال تطبيقه على عينه البناء المعتمدة لأغراض البحث الحالي.

- **مقياس مفهوم السلطة**

من اجل قياس مفهوم السلطة،قامت الباحثة بأعداد مقياس مفهوم السلطة ،إذ تشير ألن وين(Allen &yen,1979) إلى أن عمليه بناء أي مقياس يجب أن يمر بخطوات أساسية وهي:

1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تقضيها فقراته.
2- جمع وصياغة فقرات كل مجال.
3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي للفقرات).
4- التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.
5- تطبيق الفقرات على عينه ممثله للمجتمع.
6- إجراء تحليل الفقرات(Allen&yen,1979:118).

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عمليه بناء المقياس ،فضلا عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات:

- **طريقة بناء المقياس:**

اعتمدت الباحثة الخطوات الآتية في بناء المقياس:

1- **التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم وتحديد مجالاته من خلال:**

أ- تحديد التعريف النظري لمفهوم السلطة والذي تم ذكره في الفصل الأول.
ب- تحديد مجالات مقياس مفهوم السلطة والتعريف النظري لكل مجال.

وقد تم تحديد سبع مجالات للمقياس هي:

- **المجال الأول/ السلطة التقليدية Traditional Authority**

سلطه قانونية تقوم على أسس وأنظمة ولوائح ، وتستند في شرعيتها إلى القواعد، وتتمثل في سلطة الوالدينوالالتزام بالقانون والمسؤولية الأخلاقية، التقاليد الاجتماعية.

- **المجال الثاني / سلطة التعزيز Reinforcement Authority**

سلطهيتم فيها إعطاء حوافز ايجابية للأفراد للاستمرار باستجاباتهم لأوامر المسؤولين وتتمثل في التقدير المعنوي والتعزيز المادي،

- **المجال الثالث/ سلطة العقابPunishment Authority**

سلطه قائمة على التخويف أو العقاب الذي يمارس ليقود إلى الطاعة، وتمثل الوجه الآخر لمصدر سلطة المكافأة، وتتمثل في الغرامة وعقاب الأستاذ والحرمان من الامتيازات،

- **المجال الرابع /سلطة الخصائص الشخصية Characteristics Personal Authority**
- سلطةتمثل الصفات التي يمتلكها الفرد ،وتشمل دورالتفوق ونكران الذات، واحترام كبار السن،ورجال الدين

- **المجال الخامس/ سلطة المعرفة Knowledge Authority**

سلطة حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية، وتتمثل في دور الأستاذ ودور الكتاب والمراجع العلمية.. الخ ،

- **المجال السادس/سلطة التأثيرEffect Authority**

سلطة تتمثل في دور الموجهين والمختصين والخبرة، ودور الصحف ودور المشهورين والمسؤولين الذين يمتلكون المعلومات والخبرة في مجال عملهم

- **المجال السابع/ سلطة الأصدقاءFriends Authority**

سلطةتظهر في دور الأصدقاء والجماعات وتأثيربعضهم على بعض،

2 - صياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس:

أ- اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس السابقة ذات العلاقةبمفهوم السلطة ومن أهمها:-

1- دراسة محمد(محمد، 1972: 67-91).
2- دراسة دينبار وتايلور(Dunber& Taylor,1981:5)
3- دراسة سمتانا (Smetana, 1988:71).
4- دراسة رافيف (Raviv , 1990:138)
5- دراسة لوبأ(Laupa:139,1991).
6-دراسةسمتانا(Smetana, 1996:71)
7-دراسةوطفة(وطفة، 1999: 206)
8-دراسة الشوارب (الشوارب، 2003: 69-188).
9- دراسة الهاشمي والشافعي(الهاشمي والشافعي، 2013: 209).
10 - دراسة الغندوري(الغندوري، 2014: 197)

وجهت الباحثة استبانه استطلاعيه على شكل سؤال مفتوح إلى عينه من طلبه جامعه بغداد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من بين إفراد مجتمع البحث،وكان عددهم (60) طالبا وطالبه ،وطلب منهم الإجابة على سؤال تسبقه مقدمه تمهيديه أشارت الباحثة فيها إلى هدف الدراسة وأهميتها ،وطلبت من أفراد عينه البناء الإجابة على الورقة على شكل نقاط ،كما أعلمتهم أنالإجابة لم تستخدم لأي غرض غير إغراض البحث العلمي.

ومن خلال عمليه المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة ،ونتائج ألاستبانه المفتوحة تمت صياغة (42)موقف موزعة على مجالات مفهوم السلطةألسبعة بواقع (7) مواقف لمجال السلطة التقليدية(5)مواقف لمجال سلطه التعزيز و(8)مواقف لمجال سلطه العقاب و(5) مواقف لمجال سلطه الخصائص الشخصية و(5)مواقف لمجال سلطه المعرفة و(6)مواقف لمجال سلطه التأثير و(6)موقف لمجال سلطه الأصدقاء..

وقد روعي في صياغتها ما يأتي:

1- أن يكون الموقف واضح وغير مبهم للمستجيب .
2- له صلة بالأسلوب المراد قياسه.
3- أن تكون معبرة عن فكرة واحدة ، وتفسير واحد (الزوبعي وآخرون ، 1981: 99)

واعتمدت تعريفات كل مجال أساساً لأعداد مواقف كل مجال بشكل مستقل،وروعي عند بناء المواقف أيضا أن تكون منسجمة مع تعريفات مجالاتها ومستنده للإطار النظري ومتسقة مع تعريف المفهوم،وقد جرى وضعها في استمارة مبوبه وفقا لمجالاتها لغرض عرضها على المحكمين ،وبعد إعداد المواقف تم اعتماد طريقه ليكرت ،وذلك بوضع مقياس خماسي متدرج أسفل كل موقف هي (بدرجه كبيره جدا ،بدرجه كبيره ،بدرجه متوسطه،بدرجه ضعيفة ،بدرجه ضعيفة جدا) ،وأعطيت الدرجات (1,2,3,4,5)على التوالي لأنه جميع الفقرات ايجابية.

3- التأكد من صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات).

ذكر أيبل أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات ،هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتعزيز صلاحيتها لقياس الصفة التي وصفت من اجلها (Ebel,1972:555)ولغرض التعرف على صلاحية فقرات مقياس مفهوم السلطة تم عرضها على (13) محكماً* من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لغرض تحديد صدق كل موقف في قياس المفهوم الذي وضعت له،وعلى ضوء التعريفات النظرية لتلك المفاهيم المذكورة مع المواقف، مع ذكر التعديل المقترح وكذلك للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم في مدى ملائمة التعليمات والبدائل والحكم على مدى صلاحيتها،وفي ضوء استجابات الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم ،استبقت الباحثة الفقرات التي حصلت على نسبه اتفاق أكثر من(80%)وبعد هذا الإجراء وجدت الباحث أن ألخبراء اتفقوا كما يأتي:

- المجال الأول/ السلطة التقليدية : حذف الفقرة(3,2) وتعديل ألفقره(1).
-المجال الثالث/سلطه العقاب:حذف الفقرات(19,18,13)وتعديل ألفقره(20,15).
- المجال الرابع/سلطه الخصائص الشخصية :تعديل ألفقره (25).
-المجال الخامس/سلطه المعرفة :حذف الفقرة (27)وتعديل ألفقره (29).
-المجال السادس /سلطه التأثير:حذف الفقرة (33)وتعديل ألفقره(34).
-المجالالسابع/سلطه سلطه الأصدقاء:حذف ألفقره (41)وتعديلالفقرة (40)والجدول (3)يوضح ذلك.

- أ.د.احسان عليوي ناصر
- أ.د احمد إسماعيل عبود
- أ.د اروه محمد ربيع
- أ.د بثينة منصور حلو
- أ.د خليل إبراهيم رسول
- أ.د سميرة عبد الحسين كاظم
- أ.د طالب ناصر حسين

أ.د عبد الغفار عبد الجبار
أ.د علي عوده علي ألحلفي
أ.د غسان حسين سالم
أ..د.شروق كاظم سليمان
أ.م.د. سيف محمد رديف
أ.م.د مظفر جواد احمد

جدول (3)مجالات السلطة وأرقام المواقف المحذوفة والمعدلة في ضوء أراء المحكمين ونسبه اتفاقهم

المجال/سلطه	ت	نوع الإجراء	أرقام المواقف	الموافقين	غير الموافقين	نسبه الاتفاق
السلطة التقليدية	الأول	حذف	3,2	11	2	%84 .6
		تعديل	1	11	2	%84 .6
سلطة العقاب	الثالث	حذف	19,18,13	12	1	%92. 3
		تعديل	20,15	11	2	%84.6
سلطة خصائص شخصيه	الرابع	تعديل	25	12	1	% 92.3
سلطة المعرفة	الخامس	حذف	27	12	1	% 92 .3
		تعديل	29	11	2	%84,6
سلطة التأثير	السادس	حذف	33	11	2	%84.6
		تعديل	34	11	2	%84.6
سلطة الأصدقاء	السابع	حذف	41	13	-	% 100
		تعديل	40	12	1	%92.3

واتفق الخبراء على تفضيل البدائل الخماسية على البدائل الثلاثية حيث تشير(Allen& yen,1979) إلى أن هذا الأسلوب هو أحد الأساليب الأساسية في التوصل إلى الصدق الظاهري (Allen& yen 1979: 119)وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من(34) موقفا موزعا على (7) مجالات بواقع (5)مواقف لكل مجال، عدا مجال سلطه المعرفة الذي تضم (4) مواقف.

4- وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب لطريقة الإجابة وبما يحقق الهدف الأساسي، لذا قامت الباحثة بإعداد تعليمات للمقياس، تبين فيه للمستجيب كيفية الإجابة على المقياس، وتأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل الخمسة، وذلك يوضع علامة(√)تحت البديل الذي يمثل استجابة الطالب المناسبة،وروعي في إعداد المواقف تكون بلغة بسيطة وواضحة ومن الواقع الجامعي الذي يعيشه الطالب أو الطالبة، ونصت التعليمات على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات، وانه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل لكل شخص أن يختار الإجابة التي تنطبق علية وتعبر عن شخصيته،وان إجابته لن يطلع عليها سوى الباحثة، لذا لم يطلب من المستجيب ذكر أسمة، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة على المقياس وقد وضع أسفل كل موقف خمسة بدائل متدرجة هي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرج ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)وأعطيت الدرجات(1,2,3,4,5).

- تجربه وضوح التعليمات والفقرات(التجربة الاستطلاعية)

كان هدفها معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات بعد إجراء التعديلات عليها في ضوء أراء الخبراء من حيث الصياغة والمعنى، ولغرض معرفة مدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق ،لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (40) طالباً وطالبة من الصفيين(الثاني والرابع) ومن التخصصين(العلمي والإنساني)من طلبة جامعة بغداد،وبواقع (20)طالبا وطالبه من كليه العلوم و(20) طالبا وطالبه من كليه الآداب،وقد طلب من ألطلبه قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عنأي غموض،وذكر الصعوبات التي تواجههم إثناء الاستجابة،وقد تممناقشتهم حول وضوح التعليمات،وقد أكدوا أنها واضحة ومفهومةوالجدول (4)يوضح عينة وضوح التعليمات لمقياس مفهوم السلطة موزعه وفقا (للتخصص،النوع ،الصف).

جدول (4)عينه وضوح التعليمات لتطبيق مقياس مفهوم السلطة موزعة وفقا(التخصص،النوع،الصف)

الكلية	التخصص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلوم	علمي	5	5	5	5	20
الآداب	أنساني	5	5	5	5	20
المجموع		10	10	10	10	40

وأوضحت التجربة أن الوقت المستغرق لإجابة على المقياس تراوح مابين (20-30)دقيقه بمتوسط(25)دقيقه.

- طريقه تصحيح مقياس مفهوم السلطة:

لغرض تصحيح مقياس مفهوم السلطة تم تحديد خمسة بدائل متدرجة ايجابية في المقياس تتراوح بين الموافقة التامة إلى الرفض التام ،لذا فأن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس هي(170)درجة، وان اقل درجة ممكن الحصول عليها هي(34)درجة،فكلما ارتفعت درجه الطالب على المقياس كان تأثره بمفهوم السلطة أعلى،وكلما

انخفضت الدرجة تدل على تدني تأثره بمفهوم السلطة،وكان المتوسط النظري (102)درجه، وحسبت درجة المقياس عن طريق جمع درجات المستجيب على مواقف المقياس .

5- تجربه التحليل الإحصائي لفقرات المقياس .

يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، لان الخصائص السيكومترية للمقياس ، تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته ولان التحليل المنطقي قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، في حين يكشف التحليل الإحصائي للدرجات عن دقة الفقرات في قياس ما وصفت من اجل قياسه(339 : Ebel,1972).

وتعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه ،وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة، يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً ،وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة، ذات الخصائص الإحصائية الجيدة،فانه يتحكم بخصائص المقياس كله، وقدرته على قياس ماأُعد لقياسه(Anastasia,1988:192)لذلك اختيرت عينه التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بالطريقة العشوائية العنقودية ،والتي بلغ عددها (400)طالبا وطالبه بواقع (288) طالبا وطالبة من الصف الثاني و(172)طالبا وطالبه من الصف الرابع،والجدول (5)يوضح ذلك.

جدول (5)عينة التحليل الإحصائي موزعين تبعا(التخصص،الصف ،النوع)

التخصص	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	طب أسنان	15	22	11	16	64
	هندسه\خوارزمي	15	22	11	17	65
	ألزراعه	15	23	12	17	67
المجموع		45	67	34	50	196
الإنساني	القانون	11	17	8	13	49
	الآداب	11	17	9	13	50
	التربية/ابن رشد	12	18	9	13	52
	الإعلام	12	18	9	14	53
المجموع		46	70	35	53	204
المجموع الكلي		91	137	69	103	400

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات :

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الإفراد في السمة أو الخاصية التي يقوم عليها القياس النفسي ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات، قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد الذين يحصلون على درجات عالية ، والذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة المراد قياسها(Ebel,1972:399).

ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس أتبعت الباحثة الأسلوب الآتي:

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتينExtremes Groups Method**

يعد أسلوب المجموعتين المتطرفتينإجراء مناسبا في عملية تحليل الفقرات لذلك اختيرت عينة مؤلفة من(400) طالب وطالبة (عينه التحليل الإحصائي)واتبعت الخطوات الآتية:

أ- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

ب -اختبار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216)استمارة،منها(108)استمارة تمثل ألمجموعه العليا و(108)استمارة تمثل ألمجموعه الدنيا.

ج- تحليل كل فقرة باستعمال الاختبار التائي (T-test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا، وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشر التمييز لكل فقرة، من خلال موازنتها بالقيمة التائية ألجدوليه البالغة (1.96) (مايرز،1990: 356) عند مستوى دلالة(0.05) بدرجة حرية (214) والجدول (6)يوضح ذلك.

جدول (6) الاختبار التائي(T-Test)لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس مفهوم السلطة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية بمستوى دلالة 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.55	1.300	2.025	1.059	3.272	دالة
2	2.05	1.314	1.37	0.804	4.560	دالة
3	2.19	1.232	1.54	0.802	4.583	دالة
4	1.82	1.259	1.50	0.902	2.361	دالة
5	4.06	1.146	3.31	1.279	4.595	دالة
6	4.37	1.001	3.66	1.389	4.329	دالة
7	3.66	1.209	2.71	1.216	5.726	دالة
8	4.52	0.837	3.67	1.340	5.605	دالة
9	3.94	1.229	3.10	1.491	4.531	دالة
10	3.90	1.159	3.41	1.347	3.249	دالة
11	2.97	1.537	2.33	1.374	3.220	دالة
12	3.80	1.519	3.10	1.110	4.582	دالة
14	2.54	1.356	1.67	0.986	5.394	دالة
15	3.21	1.421	2.16	1.232	5.833	دالة
16	4.63	0.731	4.32	0.955	2.640	دالة
17	4.53	0.767	3.96	1.252	3.997	دالة
18	4.53	0.826	4.11	1.026	3.288	دالة
19	2.20	1.182	1.87	1.033	2.207	دالة
20	2.84	1.348	2.03	1.131	4.813	دالة
21	2.25	1.246	1.65	0.765	4.934	دالة
22	2.83	1.272	2.27	1.116	3.470	دالة
23	3.11	1.225	2.69	1.082	2.708	دالة
24	2.43	1.291	1.60	0.875	5.491	دالة
25	3.49	1.098	2.93	1.056	3.852	دالة
26	3.08	1.261	2.15	1.183	5.621	دالة
27	2.78	1.218	1.95	1.045	5.338	دالة
28	2.52	1.264	1.86	0.990	4.255	دالة
29	3.94	1.134	3.51	1.257	2.671	دالة
30	3.31	1.315	2.80	1.266	2.900	دالة
31	3.53	1.211	2.77	1.358	4.337	دالة
32	3.51	1.055	2.86	1.018	4.595	دالة
33	1.70	1.194	1.37	0.804	2.407	دالة
34	3.70	1.113	3.17	1.279	3.292	دالة

ويتبين من الجدول أن جميع القيم التائية المحسوبة،اكبر من القيمة التائية ألجدوليه، وبذلك أصبح عدد المواقف في هذا الإجراء(34) موقفاً مميزاً.

ء- علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية .

أناالأسلوب الثاني في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وهي دليل على صدق البناء (الزوبعي وآخرون، 1981: 43)وتحقق هذا الإجراء باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person , Correlation Coefficientوأظهرت النتائج أن جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط دالة إحصائيا، وذلك من خلال المقارنة بالقيمة ألحرجه لمعامل الارتباط(0.098)عند مستوىدلاله(0.05)ودرجه حرية (398) والجدول (7)يوضح ذلك .

جدول (7) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مفهوم السلطة

رقم الفقرة	قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.174	18	0.203
2	0.269	19	0.147
3	0.264	20	0.257
4	0.154	21	0.295
5	0.268	22	0.212
6	0.224	23	0.170
7	0.318	24	0.298
8	0 .257	25	0.207
9	0.267	26	0.300
10	0.171	27	0.287
11	0.215	28	0.280
12	0.306	29	0.148
13	0.293	30	0.197
14	0.322	31	0.295
15	0.314	32	0.207
16	0.115	33	0.136
17	0.211	34	0.193

هـ- علاقة ألفقره بالمجال.

قامت الباحثة باستخراج العلاقة ألارتباطيه بين درجه كل فقره ،والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ،وكانت جميعا داله عند مستوى دلاله(0.05)والجدول (8)يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجه كل فقرة من فقرات مجالات السلطة ودرجه المجال الكلية

مجال/ السلطة	تسلسل ألفقره	معامل الارتباط	المجال /السلطة	تسلسل ألفقره	معامل الارتباط
1- التقليدية	1	0.507	5-المعرفة	1	0.640
	2	0.538		2	0.613
	3	0.450		3	0.425
	4	0.516		4	0.571
	5	0.481			
2- التعزيز	1	0.582	6-التأثير	1	0.391
	2	0.457		2	0.515
	3	0.526		3	0.518
	4	0.489		4	0.506
	5	0.517		5	0.421

3- العقاب	1 2 3 4 5	0.580 0.473 0.606 0.482 0.552	7-الأصدقاء	1 2 3 4 5	0.434 0.570 0.483 0.426 0.502
4- الخصائص الشخصية	1 2 3 4 5	0.450 0.538 0.512 0.358 0.532			

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم السلطة:**

قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات وكالاتي:

- **أولا: الصدقValidity**

يشير (Oppenheim,1973)إلىإن الصدق يدل على أن فقرات المقياس تقيس ما وضعت لأجله (70-Oppenheim,1973:69) ومن اجل التحقق من صدق الأداة ،أخضعت بعد صياغتها إلى إجراءات لضمان تحقق أنواع من الصدق هي :

1- الصدق الظاهري Face Validity

هو الصدق الذي يعتمد على الفحص المنطقي لفقرات المقياس،وذلك بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المرد قياسها .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والاتفاق على صلاحية الفقرات بنسبه أكثر من (80%)

2- صدق البناء Construct Validity

صدق البناء يقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Gronbach, 1963: 122)،ويسمى أحيانا بصدق المفهوم ويقصد به المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو سمه معينة (Anastasia, 1988:153) وهناك مؤشرات عده على صدق البناء من هذه المؤشرات التي تحققت منها الباحثة،هو إيجاد القوه التمييزية للفقرات بطريقه العينتين المتطرفتينواستخراج الفروق بين إجابات الإفراد لكلتا المجموعتين في كل فقره من الفقرات،وأظهرت الفروق دلاله إحصائية مناسبة في كلا المقياسين ،وكذلك اعتمدتالباحثة في مؤشرات صدق البناء الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة كل فقره مع الدرجة الكلية للمقياس،وعلاقة درجه ألفقره مع درجه المجال ،وأظهرت هذه الارتباطات دلاله إحصائية مناسبة.

- **ثانياً الثبات: Reliability**

ثبات الاختبار يعني أن يستمر الاختبار في أعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن والثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يتحقق حينما يستمر بإعطاء نتائج ثابتةبتكرار تطبيقه عبر الزمن، والاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم .(Marshal ,1972:126) .

ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثة طريقة أعاده الثبات **Test Re- Test**،ذلك أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يكشف لنا عن معامل الاستقرار(**stabilility**) في النتائج بوجود فاصل زمني، لذلك تعد هذه الطريقة مناسبة في حساب معامل الثبات ،فقد تم تطبيق الاختبار على العينة المتكونة من (40)طالباً وطالبهمن عينة البناء ذاتها،وطبقت إجراءاتأعاده الاختبار بفاصل زمني قده (11)يوما،وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات الاختبار الأول ودرجات أعاده الاختبار،ظهر معامل الثبات لمقياس مفهوم السلطة وفق هذه ألطريقة (0.334) للسلطة التقليدية ،(0.395) لسلطة التعزيز و (0.295) لسلطة العقاب و (0.342) لسلطة الخصائص الشخصيةو(0.274) لسلطة المعرفة و(0.244) للسلطة التأثير و(0.278)لسلطة الأصدقاء، بينمابلغ (0.75) لمقياس مفهوم السلطة بأكمله ،وكما موضح في الجدول (9)

جدول (9) قيم معاملات الثبات لمقياس مفهوم السلطة بمجالاته السبعة بطريقة اعادة الثبات

ت	المجالات	قيمة معامل الثبات
1	التقليدية	0.334
2	التعزيز	0.395
3	العقاب	0.295
4	الخصائص الشخصية	0.342
5	المعرفة	0.274

6	التأثير	0.244
7	الأصدقاء	0.278
الكلي	مقياس مفهوم السلطة	0.75

- **وصف المقياس إحصائيا:**

يتكون مقياس مفهوم السلطة بصيغته النهائية من (34)موقف، موزعة على (7) مجالات، وضعت تحت كل موقف خمسة بدائل متدرجة هي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)، تأخذ الأوزان(1,2,3,4,5) لذا تكون أعلى درجه للمقياس (170) درجة، واقل درجه (34)بمتوسط نظري مقداره (102)درجة وبذلك أصبحت ألصيغة النهائية لمقياس مفهوم السلطة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

- **الوسائل الإحصائية:Statistics**

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية**SPSS**وتم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1-الاختبار التائي (T-Test)لعينتين مستقلتين/لاختباردلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة للمقاييس الثلاثة ، وإيجاد الفروق على وفق متغير (النوع، التخصص والصف).

2- تحليل التباين الثنائي/لحساب الفروق في الأوساط الحسابية على وفق متغير (النوع ، التخصص، الصف)

3-معادلة القيمة التائية/الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون لاستخراج دلالة معاملات ارتباط فقرات المقياس.

4- قيم شيفيةScheffe/للمقارنات ألبعديلمعرفه الفروق في التفاعل بين النوع والتخصص والصف.

5-معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient/لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وعلاقة المجالات مع بعضها والدرجة الكلية،ولإيجاد معامل الارتباط بين نتائج الاختبار، ونتائج إعادة الاختبار.

❖ الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها على وفق أهداف البحث الحالي، وفي ضوء المعالجات الإحصائية لهذه البيانات،ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها،ومقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن ماتوصلت إليه الباحثة من استنتاجات ، استناداً إلى بحثها فضلاً عن التوصيات وأخيرا المقترحات:-

- **الهدف الأول : التعرف على مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة.**

لغرض تعرف على مفهوم السلطة لدى عينة البحث البالغ عددهم (590) طالباً وطالبة ،فقد اظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (98.63) بانحراف معياري بلغت قيمته (9.473) وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (102) ،تبين أن القيمة التائية المحسوبة(8.653) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (589) وجدول (10)يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه		
590	98.63	9.473	102	8.653	1.96	589	0.05

وتشير هذه النتيجةإلىأن طلبة الجامعة يظهرون الطاعة لنماذج السلطة دون الوسط قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.

- **الهدف الثاني: التعرف على مجالات مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة .**

ولأجل تحقيق هذا الهدف ، طبق مقياس مفهوم السلطة لدى عينة البحث الأساسية البالغة (590) طالباً وطالبة، ورتبت مجالات السلطة على وفق متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية[1]، وقد وجدإن**مجال سلطة التعزيز** حصل على الترتيب الأول بمتوسط مقداره (18.103) وبانحراف معياري مقداره(3.14)،أما **مجال سلطة الخصائص الشخصية** فقد حصل على الترتيب الثاني بمتوسط مقداره (17.073) وبانحراف معياري مقداره (2.65)،ومجال**سلطة الأصدقاء،** فقد حصل على الترتيب الثالث بمتوسط مقداره (14.542)وبانحراف معياري مقداره (2.85)وحصل **مجال سلطة التأثير** على الترتيب الرابع بمتوسط مقداره (14.344)،وبانحراف معياري مقداره (2.87)،وحصل **مجال سلطة العقاب** على الترتيب الخامس بمتوسط مقداره (13.658) وانحراف معياري مقداره (3.40)**وحصل مجال السلطة التقليدية** على الترتيب السادس بمتوسط مقداره (11.302) وبانحراف معياري مقداره (2.84)، وحصل **مجال سلطة المعرفة** على الترتيب السابع بمتوسط مقداره (9.603) وبانحراف معياري مقداره (2.58) والجدول(11) يوضح ذلك.

[1]لتباين فقرات مجالات مقياس مفهوم السلطة ،ولغرض توحيد وحدة القياس تم تقسيم متوسط المجال على عدد الفقرات.

جدول (11) مجالات السلطة على وفق متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية

ت	تسلسل المجال	المتوسط	الانحراف المعياري
1	التعزيز	18.103	3.14
2	الخصائص الشخصية	17.073	2.65
3	الأصدقاء	14.542	2.85
4	التأثير	14.344	2.87
5	العقاب	13.658	3.40
6	التقليدية	11.302	2.84
7	المعرفة	9.603	2.58

ومن ملاحظة النتائج التي توصلنا إليها كما في الجدول (11) وملاحظة قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، نجد أن عينة البحث يظهر لديهما ألطاعة لنماذج السلطة بكل أنواعها السبعة لكن أعلى قيمة ظهرت في مجال سلطة التعزيز، واقل قيمة ظهرت في مجال سلطة المعرفة.

- **الهدف الثالث/ التعرف على الفروق في مفهوم السلطة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع، التخصص، الصف):**

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمتغير مفهوم السلطة وفقاً للمتغيرات (النوع، التخصص، الصف) والجدولين(12)و(13) يوضحان ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات إفراد العينة في مقياس مفهوم السلطة تبعا لمتغيرات (النوع، التخصص ، الصف)

النوع	التخصص	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	الثاني	83	99.84	9.500
		الرابع	57	98.25	11.094
		المجموع	140	99.19	10.171
	أنساني	الثاني	60	96.47	11.289
		الرابع	71	99.37	9.577
		المجموع	131	98.04	10.456
	المجموع	الثاني	143	98.43	10.386
		الرابع	128	98.87	10.254
		المجموع	271	98.63	10.307
إناث	علمي	الثاني	109	98.18	8.614
		الرابع	50	97.62	8.391
		المجموع	159	98.01	8.522
	أنساني	الثاني	73	99.14	9.261
		الرابع	87	99.30	8.627
		المجموع	160	99.23	8.893
	المجموع	الثاني	182	98.57	8.866
		الرابع	137	98.69	8.549
		المجموع	319	98.62	8.718
المجموع	علمي	الثاني	192	98.90	9.022
		الرابع	107	97.95	9.883
		المجموع	299	98.56	9.333
	أنساني	الثاني	133	97.93	10.272
		الرابع	158	99.33	9.037
		المجموع	291	98.69	9.629
	المجموع	الثاني	325	98.50	9.550
		الرابع	265	98.77	9.393
		المجموع	590	98.63	9.473

جدول (13) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغير مفهوم السلطة وفقاً للمتغيرات (النوع ، التخصص، الصف)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	0.879	1	879	0. 010	غير دال
التخصص	1.234	1	1.234	0 .014	=
الصف	7.064	1	7.069	0.079	=
التخصص * النوع	208.326	1	208.326	2.320	=
النوع * الصف	25.295	1	25.295	0 .282	=
التخصص* الصف	237.781	1	237.781	2.647	=
النوع* التخصص* الصف	124.030	1	124.030	1.381	=
الخطأ	52271.908	582	89.814		
الكلي	219.52852	589			

*القيمة الفائية الجدولية تساوي (84. 3)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1).

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (12) (13) للمتغير مفهوم السلطة نستنتج ما يأتي:

أ- النوع(ذكور، إناث):

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم السلطة على وفق النوع(ذكور ، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.010) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(582.1) بمعنى انه لايوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مفهوم السلطة.

ب- التخصص (علمي، أنساني):

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم السلطة، على وفق التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0.014) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1) بمعنى انه لايوجد اختلاف بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الإنساني في مفهوم السلطة.

ج- الصف(الثاني ، الرابع) :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم السلطة على وفق الصف(الثاني، الرابع)إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.079) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجتي حرية (582.1)بمعنى انه لايوجد اختلاف بين طلبة الصفالثانيوالصف الرابع في مفهوم السلطة.

- **أما بالنسبة للتفاعلات بين متغير مفهوم السلطة وبين المتغيرات (النوع، التخصص، الصف)**

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص والنوع) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(2.320) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(582.1).
2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (النوع والصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0.282) وهي اصغر من القيمة ألجدوليه البالغة(3.84)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1).
3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص والصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(2.647) وهي اصغر من القيمةألجدوليه البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1).

- مناقشه النتائج وتفسيرها:

ستعرض الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها ، بعد أن حللت إجابات طلبة ألجامعة على مقياسمفهوم السلطة وثم مناقشتها في ضوء الأهداف ونتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

- **الهدف الأول /التعرف على مفهوم السلطة لدى طلبه الجامعة.**

أشارات النتائج كما في الجدول (10) إلىأن طلبة الجامعة يظهرون الطاعةلنماذج السلطة دون الوسط قياساً بالمتوسط النظري للمقياس، ويمكن أن نفسر ذلك في ضوء النظريات المعرفية بأن الفرد يتعامل بطريقة تتناسب وطبيعة المواقف الاجتماعيةالآنية التي يتعرض لها ،فكلما زاد نضج الفرد تعلم كيف يغير سلوكه وينظم ذاته ويوجه سلوكه بالاتجاه الذي يتناسب مع الموقف الحالي،فالمكانة التي يشغلها الطالب الجامعي هنا تؤثرتأثيراً واضحاً على أداء دوره في إدراك المواقف التي يتعرض لها ، فضلا عن اتجاه الشباب لرفض الأوضاعألراهنهالمحيطة بة،بسبب طبيعة مرحلة الشباب التي من سماتها الحركة والتمرد والانطلاق دون قيود،ومن هنا فهولا يقبل أن يخضع لأوامر السلطة دون نقاش.

لقد أعطى**ليفين Levin**الإحداث ألراهنه أهمية كبيرة كونها هي التي تقرر نوع السلوك الذي يؤديه الفردوإحساس الطالب بمشكلاته والآخرين،فضلا عنأن مفهوم السلطة كما أظهرت الدراسات السابقة مفهوماً متجذر في البيئة العربية (نجاتي،1954)لذا تعد الذات هي الجزء المتمايز في المجال والذي يتكون من الاتجاهات والقيم التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة تفاعله مع البيئة فتسعى الذات للتوافق والانسجام بسبب النضج والتعلم،مثلا يدرك الطالب أن مستواه الجامعي يحتم

علية أن يكون مثالياً ومصلحا، ويحاولأن يغير السلبيات المحيطة بالبيئة الجامعية آو خارجها من خلال زيادة قدرته على الضبط الذاتي ،وإقامة التفصيلاتالمختلفة، وتعديل المعايير الذاتيةوتفضيل ألسلوك الذي يتناسب مع الموقف،وهذا يدل أيضا على العلاقات الإنسانية المحيطة بالبيئة ألجامعية وتفاعل الطلبة فيما بينهم بشكل متعاون ، ويدل أن لكل طالب لديه سلطة كون السلطة تكتسب من إدراك الفرد لمؤهلاتهوخبرته عن ذاته،وعلى الرغم من إننا نقدر الاستقلالية في الرأي تقديرا عاليا ،ألا إن ننشأ علىالطاعة منذ نعومة أظفارنا من قبل (والدينا ومعلمينا) مما قد يجعلها عاده متأصلةفينا يصعب علينا مقاومتها (Brown,1980)،وتعزو الباحثة أيضا إلى إدراكطلبة الجامعةلمفهوم السلطة ،هوإدراكهم بأن العلاقات الإنسانية هي علاقة منفعيه تبادلية، وهذه العلاقة تلبي الحاجات الشخصية وتزيل التوتر،كلما كانت قوية ومنسجمة مع الأسلوب الديمقراطي الذي يعد المحور الأساسي لهذهِ العلاقة في المرحلة الجامعية.

- **الهدف الثاني/التعرف علىمجالات مفهوم السلطة وتسلسلها لدى طلبة الجامعة.**

أظهرت النتائج كما في جدول(11) أن أعلى قيمة ظهرت هي سلطة التعزيز من خلال احتلالها المرتبة الأول في سلسله مجالات السلطة، مقارنة بسلطة المعرفة التي شغلت المرتبة الأخيرة في سلسلة مجالات السلطة،وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة سمتانا (Smetana , 1988)ودراسة(Raviv,1990)اللتان أشارتا إلىأن سلطة الوالدين، والتي تدخل ضمن مجال السلطة التقليدية التي تتناقص كلما تقدم الفرد بالعمر،وشغلت في دراستنا الحالية المرتبة السادسة قبل الأخيرة لعينة طلبة الجامعة،وهذا أيضاً ما أيدتة دراسة لوبأ(Laupa , 1991)التي أظهرتإنالأعمارالأكبر كانت إحكامهم واضحة،وفي دراستنا الحالية تعد (سلطة الخصائص الشخصية)،والتي احتلت المرتبة الثانية بعد التعزيز، فضلا عن دراسة رافيف(Raviv,1990) التي أشارتإلىأن سلطة المعلمين والمتمثلة بالسلطة المعرفية في دراستنا، تتناقص مع تقدم العمر والتي شغلت المرتبة الأخيرة في البحث الحالي.

ويمكنإن نفسرهذه النتيجة في ضوء الإطار النظري،بأن سلطه التعزيز تعدأحد مصادر السلطة المادية الرمزية ،وذلك كون سلطة التعزيز يتجه لها الفرد عندما تحقق له عوائد أو منافع معينة يسعى لها ،اعتمادا على ما يملكه صاحب السلطة من إمكاناتوخصائص ،فالطالب الجامعي يلاحظ نماذج من السلطة ويتعامل معها،فينتقي الاستجابة والسلوك المرغوبوالابتعاد عن الاستجابات غير المرغوبة، فحسب تصنيفريفن و فرنش(Ravevch&French,1959) أنالسلطة تستطيع أن تمنحالمكافآت، وذلك كون السلطة مركب من عنصرين القوة المادية وعلاقتها بالغاية الاجتماعية، أيأن سلطة التعزيز تحمل القوة المادية الموجهة لتحقيق غاية اجتماعية،ولان الوازع المادي (المكافأة المادية الرمزية) تجعل الفرد ينال ما هو موعود به من ترفيعأو ترف او مكافآت،أذن هنا تكون لصاحب السلطة أمكانية التأثير في مرؤوسيه ذلك أن السلوك ينظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية عن طريق تعزيزها في ظل اقترانه بهذه المنافع فضلا عنألمال والحب والاحترام والتعاون.

- **الهدف الثالث / التعرف على الفروق في مفهوم السلطة لدى الطلبة تبعاً لمتغير (النوع، التخصص، الصف)**

أظهرت النتائج كما في الجداول(12)و(13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات النوع (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، أنساني) والصف (الثاني ، الرابع) في مفهوم السلطة.

وهذا قد يعود إلى دور التنشئة الواحدة أمام الذكور والإناث ،وخاصة في السنوات الأخيرة،وفي ظل التطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي والدعوةإلى تساوي الخيارات والفرص إمام الذكروالأنثى،فضلا عن الظروف البيئية المحيطة بالطالب الجامعي المتشابهة في بلدنا لكلا النوعين (ذكور،إناث)،ومن ثم يدل على إن تأثير الظروف التي يتعرض لها الفرد في البيئة العراقية هي واحدة وتأثيرها واحد، مما انعكس على سماتهم واتجاهاتهم وتعاملهم مع نماذج السلطة المحيطة بهم،ولتنشئة واحدة ومتساوية سواء كان الأبناء في التخصص علمي أنساني ،أيأن التخصص لايؤثرفي ظهور فروق بين ألطلبة في مفهوم السلطة،وكذلك الصف فلا يتغير مفهوم السلطة بين الإفراد بتقدمهم في الصف الدراسي

- **الاستنتاجات : Conclusion**

في ضوء نتائج البحث الحالي نستنتج الأتي:-

1- عملية التنشئة الاجتماعية لها اثر في تكوين الشخصية التسلطية ،واهم أساليب التنشئة التي تربي نشأه التسلطية في الأسرة وجود نماذج تسلطية.
2- الأشخاص الذين يمثلون نماذج السلطة لهم دورا كبير في التأثير على ألطلبة خاصة عندما يقترن العمل بمعززات ماديه أومعنوية.
3- الحيز المحيط بالذات يحتوي على عناصر وقوى عديدة تؤثر على سلوك الطالب واتجاهاته واستجاباته لنماذج السلطة.

- **التوصيات : The Recommendation**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكننا طرح التوصيات التالية:

1- على نماذج السلطة الجامعية أن يجنبوا الطلبة إثارة الصراعات والاتجاهات السلبية والمنافسات وتشجيعهم على التفاعل الاجتماعي والأكاديمي لتحقيق توازن نفسي سوي.
2- على الإباء مساعده الأبناء على إظهار الجوانب الايجابية لمفهوم السلطة، والابتعاد عن النظرة السلبية التي كانت سائدة عنها من خلال جعل العلاقة بين شخصيين أو أكثر علاقة إنسانية منفعية كالخبرة العلمية والتعزيز المعنوي.

3- على إدارة الجامعات إحلال الأهداف المشتركة العليا التي تتطلب التعاون محل التنافس والعمل على إزالة العداء أو الحد منه بالتعاون.

- **المقترحات : The Suggestion**

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

1- مفهوم السلطة وعلاقته بالتمرد النفسي والعصيان لدى طلبة ألجامعة.

2 -السلطة التقليدية وعلاقتها بالعدائية لدى طلبة المرحلة ألثانوية.

- **المصادر :**

أولا :المصادر العربية

- الازيرجاوي، فاضل محسن ، (1991). **أسس علم النفس التربوي** ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.
- ليفيك. د،،و موران ، أ.هوغ ، ج،(1996) .**الجماعة السلطة والاتصال** ، ترجمة نظر جاهل ، بالتعاون مع ب،لوبيز غونزالز ، المؤسسة الجامعة لدراسات والنشر والتوزيع بيروت
- ماكيفر ، روبرت م،(1966). **تكوين الدولة** ، ترجمه حسن الصعب ، دار العلم للملايين ، بيروت
- دلوز،جيل ،(1978). **المعرفة والسلطة** ، مدخل لقراءة فوكو ،ترجمة سالم ياقوت ، الدار البيضاء ،المركز الثقافي للعرب
- أمام ، أمام عبد الفتاح ، (1978) .**الطاغية** ، دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي سلسلة عالم المعرفية ،المجلس الوطني للثقافة والأدب،مكتب التبيان / الكويت
- الشوارب، إياد جرس ،(2003). **تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات**، جامعة عمان العربية لدراسات العليا، الكلية التربوية العليا.
- الهاشمي ، لوكيا ، الشافعي ، لوعجوج،(2013).**سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسطالمدرسي** ، عمان ، الأردن ، دار الأيام للطباع
- نجاتي ، محمد عثمان،(1962). **اتجاهات الشباب ومشكلاتهم** (بحث حضاري مقارن لشباب الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق وسوريا والأردن والولايات المتحدة الأمريكية) التقرير / الأول – جامعة القاهرة ، دار النهضة العربية.
- داوود ، عزيز حنا ، ألعبيدي ، ناظم هاشم ،(1990).**علم نفس الشخصية** ، جامعة بغداد
- فهمي، مصطفى، القطان ، محمد علي،(1977).**علم النفس الاجتماعي** (دراسة نظرية وتطبيقات عملية) مكتبة الخانجي ، مطبعة المد ، القاهرة.
- كوزين ، بيتر،(2010) .**البحث عن الهوية وتشتتها في حياة إيريك ايريكسون**، ترجمة ، سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.

- المهاتما م.ك.غاندي ،(2009).**كتابات وأقوال** ،ترجمه أكرم إنطاكي ،دمشق.

- ميليكيان، ليفون، (1965).**بعض المتغيرات المرتبطة بالتسلطية في جماعتين حضارتين** ، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، ترجمه بتصرف للمقال الثاني ،ألجامعه

- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد ، (2007). **في القوة والسلطة والنفوذ** ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، جامعة الإسكندرية ، الناشر \مركز الإسكندرية للكتاب.
- صالح ، هاشم ،(1991). **سيكولوجية الجماهير غوستاف لوبون** ، ترجمة هاشم صالح ، دار الساقي.
- القمودي ، سالم ،(1999).**سيكولوجيا السلطة** ، بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة ، مكتبة مدبولي، ط(1).
- إنا،مايرز،(1990).**علم النفس التجريبي** ،ترجمه خليل ألبياتي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (1981).**الاختيارات والمقاييس النفسية**،جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- رشوان،حسين عبد الحميد أحمد،(2012). **أطفال الشوارع** (دراسة الشوارع دراسة في علم الاجتماع التطبيقي)المكتب الجامعي.
- هول كالفين ، ولندزي، جانر،(1978).**نظريات الشخصية**، ترجمة احمد فرج ومحمد عثمان نجاتي ، القاهرة ، ط(2)،دار المشاريع للنشر
- جابر، جابر عبد الحميد،(1990). **نظريات الشخصية** (البناء- الديناميات – النمو) ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (1981).**الاختيارات والمقاييس النفسية**،جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الغندوري، سناء،(2014).**مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي عند التلميذ**، المجلة الدولية المتخصصة، مجلد (3) عدد (12)، جامعة محمد الخامس، لكلية علوم التربية.

- رشوان ،حسين عبد الحميد أحمد، (2015).**القيادة** (دراسة في علم الاجتماع النفسي والإداري والتنظيمي)،مؤسسه شباب ألجامعه.
- الشيخ ، يوسف محمود ، جابر ، عبد الحميد،(1969). مطبعة لجنة البيان العربي ، دار النهضة العربية .
- فرويد ،سيجمو فهمي، مصطفى، القطان ، محمد علي،(1977).**علم النفس الاجتماعي** (دراسة نظرية وتطبيقات عملية) مكتبة الخانجي ، مطبعة المد ، القاهرة ند،(1965).**الطوطم والتابو**،ترجمه جورج طرابيشي.
- وطفة، علي أسعد،(1999). **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة.
- حسن محمود شمال ، (2001). **سيكولوجية الفرد في المجتمع** ،دار الأفاق العربية ، ط(1) القاهرة
- ألعزي ، صلاح حسن احمد ، (2011). **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوكالإجرامي** ، مدخل نظري ودراسة ميدانية ط (1) ، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مكلفين ، روبرت ، غروس ، ريتشارد ، (2002).**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، ترجمة موفق الحمداني وياسين حداد ، ألجامعه الأردنية ،ط (1)دار وائل للنشر
- حجازي ، عزه ، (1985). **الشباب العربي ومشكلاته** ، سلسلة كتب ثقافة شهرية ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

- محمد، عبد الستار إبراهيم، (1972). **البناء المعرفي والمضمون الإيديولوجي للتسلطية** (نحو مقياس جديد للتسلطية العامة)، جامعة القاهرة ،مجلة صادرة عن المؤتمر الأول لعلم الاجتماع والتنمية (1972-1973).

ثانيا:المصادر الأجنبية :

- **Smetana, , G, Bitz, B (1996) Adolescents conceptions of teachers Authority, and their relation to rule violation in school child development ,Jun.**
- **Dunbar, A. &Taylor, B, (1981). Children's Perception of Elementary Teachers Authority, journal of psychology vol.**
- **Smetana ,G,(1988)Adolescents and parents conception of parental author, child development ,apr,59,(2);32.**
- **Oppenheim ,A,N,(1973)Questionnaire and Attitude Measurement Heinemann ,London. Peirce .F.J. ,(1963). Social Group Work in A work in a woman's federal probation .**
- **Chronbach. L.J, (1963) The Two Disciplines of Scientific Psychology ,In. M.Y. Mednicket.al (eds.) Rib search in research, New York; holt.company ,California.USA.**
- **Marshal, J.C., (1972).Essentials Testing: California Addison-Wesley.**
- **Zambrano, Eduard (2000), Authority social, theories of, Easy prepared for the International Encyclopedia of the social and Behavioral Sciences, university of Notre done.**
- **Anastasia ,(1988).Psychology Testing , 6thed, new York, MacMillan.**
- **Ebel. Robert, (1972). Essentials of Educational Measurement, new jersey , prentice hallinc.**
- **Davis, Allen, M.J.& yen, W.M. (1979): Introduction measurement Theory, California, Brooks col publishing company.**
- **Brouner ,J.S.et . (1956)A study of thinning gohowlers sons, New York.**
- **Weber, M, (1957) the theory of social and economic organization, edited by Talbot parsons, New York.**
- **See, Lasswall ,& M, Kaplan ,(1950). power and society a framework for Social enduring ,yaleuale , university's.**
- **Athusser ,Louis, Etienne ,Bali bar ,LIRE –Le, Capitals ,ed ,Francors, Maspero pars,1980.**
- **Weber, M, (1957) the theory of social and economic organization, edited by Talbot parsons, New York.**